

-5-22- الأحد (7) مقدمة (7) تفسير القرطبي على التعليق

3441

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الدرس السابع وما ادري متى نتوقف؟ اختبارات الجامعة الى متى - 00:00:06

انتهى اسبوع في اختبارات سؤال جاي؟ الخميسها الخميس الاخير الخميس في هذا الاسبوع بعد ها ابو خالد اجازتكم متى الاحد القادم جاهز. ابخص منك يشتغل - 00:01:39

احنا بنعطل معهم ونعود معهم ان شاء الله تعالى بهاد الثلاثة الاسابيع تكون سددنا بعض الخلل الذي وقع سببه الخطأ في بداية الاجازات والتفاوت بين اجازة التعليم الاولى مع جامعي - 00:02:09

اظن هذا اول مرة يصير ها جاي يقولون عطلة شو معطلين الناس وحنا نقدر يسافرون لعيالنا وحنا جالسين الله يسامحك اول من يعترض ابو عبد الله شو ايه من شو معك ابو حسين؟ - 00:02:41

الاستعاذه باي صفحة الاستعاذه كم ايش فيها الاستعاذه هم في قبر الفاتحة القول في الاستعاذه نعم بها تنتهي المقدمة انا ادري نقدر عليه ولا لا جمع القرآن وين درس اليوم - 00:03:38

عندى خبر هذا قدامي اقول الاستعاذه لان هي بداية التفسير هذى مقدمة سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:04:52

قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى باب ذكر جمع القرآن وسبب كسب عثمان المصاحف واحراقه ما سواها وذكر من حفظ القرآن من الصحابة رضي الله عنهم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:23

كان القرآن في مدة النبي صلى الله عليه وسلم متفرقًا في صدور الرجال. وقد كتب الناس منه في صحف وفي جرید وفي لخاف وضرر وفي خزف وغير ذلك. قال الاصمعي اللي خافوا حجاب - 00:05:48

تبنيط الرقاق واحد واحدتها لخفة والظرر حجر له حد كحد السكين. والجمع ضرار مثل رطب ورطاب وريع ورباع وضران ايضا مثل سرد وسردان فلما استحر القتل بالقراء يوم اليمامة في زمن الصديق رضي الله عنه وقتل منهم في ذلك اليوم - 00:06:10

فيما قيل سبعمائة اشار عمر ابن الخطاب على ابي بكر الصديق رضي الله عنهم بجمع القرآن مخافة ان يموت يا خلق الراء كابي وابن مسعود وزيد. فنديا زيد بن ثابت الى ذلك. فجمعته - 00:06:46

غير مرتب السور بعد تعب شديد رضي الله عنه روى البخاري عن زيد ابن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنه عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم القيمة يوم اليمامة - 00:07:10

الناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعه واني لاري ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:36

قال هو والله خير. فلم يزل يراجعني حتى شرح الله لذلك صدري. ورأيت الذي رأى عمر قال زيد وعنه عمر جالس لا يتكلم فقال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهكم - 00:08:02

كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجتمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل على مما

امرنی به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال ابو بكر هو والله - [00:08:27](#)  
بخير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذی شرح له صدر ابی بکر و عمر فقمت فتتبع القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف  
والعسب وصدور الرجال. حتى ما وجدت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع غيره. لقد - [00:08:57](#)  
جائكم رسول من انفسكم الى اخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابی بکر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى لا توفاه الله  
ثم عند حفصة بنت عمر - [00:09:27](#)

وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن غالب عن ابن شهاب وقال مع ابی خزيمة الانصاري وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة  
او ابی خزيمة فان تولوا فقل حسبي الله - [00:09:49](#)

لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. هذه المسألة وهي مسألة جمع القرآن من اعظم المسائل التي مرت بالصحابة بعد  
النبي عليه الصلوة والسلام والاقدام عليها فيه جرأة وشجاعة - [00:10:12](#)

مؤيدة من قيل فيهما اقتدوا بالذين من بعدي عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين فلا يقال ان هذا شيء ابتدعه ابو بکر او عمر لأ  
ستهمما من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:38](#)

والاثر المترتب على ذلك بعد ان اكتسب القطعية من اجماع الصحابة عليه يقطع الالسنة ولا شبه الرافضة وما يتداولونه في كتبهم من  
ان القرآن ليس بقطيع وانه باجتهاد من بعض الصحابة - [00:11:02](#)

لكن الصحابة كلهم اجمعوا على ما فعله ابو بکر و عمر بدليل انه لا يزال محفوظا الى قيام الساعة ولا يستطيع احد ان يتطاول عليه  
منذ ان اتفق الصحابة على ما - [00:11:30](#)

او دع في بين الدفتين من قبل امير المؤمنين عثمان الى قيام الساعة الى ان يرفع من المصاحف وهذا محل اجماع والاجماع قطعي  
يكفر مخالفه مثل اجماع الصحابة لا احد يختلف فيه - [00:11:54](#)

وهم اجمعوا على ما بعد خلاف يسير صار بينهم سبب التخوف من الجرأة على کلام الله جل وعلا و فعل ما لم يفعله النبي عليه الصلوة  
والسلام لكن لا شك ان المصلحة - [00:12:19](#)

ظاهرة ولو ترك الامر كل يقرأ على ما يشاء فتفرق الناس وحصل مشاكل في بعض الغزوات وهي التي دعت الصحابة رضوان الله  
عليهم الى ان افعلن ما فعلوا والا فالمسألة عظيمة ليست بالسهلة - [00:12:35](#)

ليست المسألة باليسيير وليس بالهينة ولكن هداهم الله ووفقهم الى الصواب يجمع على ما كتب في بين الدفتين وشرح الله صدورهم  
لذلك وصار الموجود الان بين الدفتين هو القرآن كاملا - [00:12:56](#)

لا يعتريه نقص ولا زيادة وهو محفوظ الى ان يرفع من الزيادة والنقصان كون خزيمة او ابی خزيمة تفرد برواية او اخر سورة التوبة  
في بعض الروايات من سورة الاحزاب ذلكم لأن الله جعل لأن النبي عليه الصلوة والسلام جعل شهادته - [00:13:18](#)

بشهادة رجلين لم يتفرد بذلك حکما وان تفرد به حقيقة النبي عليه الصلوة والسلام جعل شهادته بشهادة رجلين فلم يتفرد بذلك نعم اذا  
كان هذا كان ابو خزيمة وشخص اخر - [00:13:55](#)

لا ما هو باخر شك شک و خزيمة او بخزيمة يقول سورة التوبة كانت ابو خزيمة عند خزيمة هذا للتوفيق بين الروايات تعرف انه كثير  
من رواة كثري قيل بانهم واحد - [00:14:19](#)

وحاول بعض العلماء ان يوفقا بين روایاتهم ويجعلون مصدرها واحد وقيل انهم راویان وفي هذا كتاب من انفس الكتب من  
مصنفات البشر اسمه ایضاً موضح اوهام الجمع والتفریق موضح اوهام الجمع والتفریق - [00:14:42](#)

يعنى الجمع بين الرواية لتكون راویا واحدا او بين الواحد و يجعل له اکثر من اسم ويجعل اکثر من واحد وهذا الخطيب البغدادي وقد  
وقد في كثير منه وفيه حل لاشکال - [00:15:12](#)

كثير من الروايات التي وجدت في كتب السنة نعم عبد الرحمن بن خالد غالب تحرف في النسخ ومیں یعنی المطبوع الى غالب  
مكتوب عندنا نعم المهم جازمين يقولون هکذا الا مراجعين - [00:15:30](#)

اية نعم وقال الترمذى في حديثه عنه فوجدت اخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين الرحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو - 00:16:46

العرش العظيم. قال حديث حسن صحيح وفي البخاري عن زيد ابن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها لم اجدتها مع احد الا مع خزيمة - 00:17:20

الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وقال الترمذى عنه فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ - 00:17:46

وها من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالتمستها فوجدتها عند خزيمة ابن ثابت او ابى خزيمة فالحقتها في صورتها قلت فسقطت الاية الاولى من اخر براءة في الجمع الاول على ما قاله البخاري والترمذى - 00:18:09

وفي الجمع الثاني فقدت اية من سورة الاحزاب وحکى بالطبری ان ایة براءة سقطت في الجمع الاخير والاول اصح والله اعلم سمي لنا سنین نعم ها لا اما ان تقول سقطت والا ان تقول ما وجدت الا بعد - 00:18:42  
تنه تجمیع هو في اول الامر قبل الجمع کان متفرق في الصدور في الغالب ويوجد منه المكتوب عند بعض الصحابة والمسألة عظيمة جدا والذی يسترسل فيها مقام الطعون التي وجهت الى القرآن - 00:19:21  
سيجد في نفسه شيئا الا ان الله يذهبه اذا عرفنا ان القرآن محفوظ تکفل الله جل وعلا بحفظه انا نحن نزلنا القرآن الذکر وانا له لحافظون تکفل الله بحفظه والا کونه اه ترد هذه الاخبار وبعضها عند الترمذی وبعضها بالاسم بعضها بالکنية وبعضها - 00:19:55  
مثل ما سمع الصحابة الاختلاف في القراءة من اکثر من واحد على اختلاف بينهم ووجدوا في انفسهم من من آآ يعتريهم من الشك فلا بد منه في النفس لكن الله يذهب ذلك بالعلم - 00:20:23

ان يكون متواترا ورواية الواحد والاثنين والثلاث ليست من التواتر - 00:20:46

لـكـنـ لـمـ اـجـمـعـواـ عـلـيـهـ عـرـفـاـ انـ هـذـاـ هـوـ مـرـادـ اللـهـ مـنـ كـلـامـهـ وـهـذـاـ هـوـ بـكـامـلـهـ لـانـهـ مـحـفـوظـ تـكـفـلـ اللـهـ بـحـفـظـهـ مـنـ غـيرـ زـيـادـةـ وـلـاـ نـقـصـانـ كـمـاـ  
هـوـ يـعـنيـ اختـلـافـ الـقـرـاءـاتـ وـاـخـتـلـافـ الـوـجـوهـ كـذـاـ اـمـرـهـ سـهـلـ - 00:21:11  
نـعـمـ فـانـ قـيـلـ فـمـاـ وـجـهـ فـمـاـ جـمـعـ عـثـمـانـ النـاسـ عـلـىـ مـصـحـفـ؟ـ وـقـدـ سـبـقـهـ اـبـوـ بـكـرـ الـذـكـ وـفـرـغـ مـنـهـ قـيـلـ لـهـ اـنـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ  
عـنـهـ لـمـ يـقـصـدـ بـمـاـ صـنـعـ جـمـعـ النـاسـ عـلـىـ تـأـلـيفـ الـمـصـحـفـ - 00:21:31

الا ترى كيف ارسل الى حفصة ان ارسلي اليها بالصحف نسخها في المصاحف ثم نردها اليك على ما يأتي وانما فعل ذلك عثمان لأن الناس اختلفوا في القراءات بسبب تفرق الصحابة في البلدان واشتدا - 00:21:55  
الامر في ذلك وعظم اختلافهم وتشبيتهم ووقع بين اهل الشام وال العراق ما ذكره رضي الله عنه وذلك انه اجتمعوا في غزوة ارمينية

00:22:17 فقرات كل طائفه بما روي لها فاختلفوا وتنازعوا واظهر بعضهم اكفاره البعض والبراءة منه وتلاعنوا -  
فاشفق حذيفة مما رأى منهم. فلما قدم حذيفة المدينة فيما ذكره البخاري والترمذى دخل الى عثمان قبل ان يدخل الى بيته فقال  
ادرك هذه الامة قبل ان تهلك. قال لماذا؟ قال في كتاب الله اني حضرت هذه الغزوة وجمعت ناسا من العراق والشام والحجاج -  
00:22:48

فوصف له ما تقدم. حضرت اني حضرت هذه القسوة وجماعة وجمعت. احسنت وجمعتناسا من العراق والشام والحجاز. فوصف له ما تقدم وقال اني اخشى عليهم ان يختلفوا في كتابهم كما اختلف اليهود والنصارى. قلت وهذا ادل - 00:23:18  
دليل على بطلان من قال ان المراد بالاحرف السبعة قراءات القراء قراءات القراء السبعة لان الحق لا يختلف فيه. وقد روى سويد بن غفلة قفل ابن غفلة عن علي ابن ابي طالب ان عثمان قال ما ترون في المصاحف فان الناس قد اختلفوا في القراءة - 00:23:51  
حتى ان الرجل ليقول قراءتك خير من قراءتك وقراءتي افضل من قراءتك. وهذا هم بالكفر يتضمن الطعن في القراءة الثانية وهي

متواترة وثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم الى اقترف حق واحد من عند الله النازل من عند الله واحد - 00:24:22

مسألة الاختلاف اللي حصل وجمع الناس عليه العبرة بالنتيجة نعم قلنا ما الرأي عندك يا امير المؤمنين؟ الحين لو يجتمع مجموعة من من اهل العلم في دراسة قضايا من قضية من القضايا وكل واحد بيدي رأيه فيها - 00:24:57

مع دليله هل نقول ان كلها حق؟ الحق واحد في النهاية يجتمعون على قول واحد اذا اجتمعوا نعم هو الحكم له اسباب وله موانع له اسباب وله موانع فهو لم يجزم بکفر من قال ذلك لأن في موانع تمنع من اطلاق الكفر عليه - 00:25:24

نعم قلنا ما الرأي عندك يا امير المؤمنين؟ قال الرأي عندي ان يجتمع الناس على قراءة فانكم اذا اختلفتم اليوم كان من بعدكم اشد اختلافا. قلنا الرأي رأيك يا امير المؤمنين - 00:25:55

فارسل عثمان الى حفصة ان ارسللي البينا بالصحف ننسخها ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه. فامر زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير. وسعيد بن العاصي الرحمن ابن ابن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف - 00:26:16

وقال عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتتب بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر - 00:26:44

بما سوى ذلك من نسخ الم التوقع عليه اربع نسخ من القرآن او سبع في بعض الروايات ووجهوا بها الى الانصار لتكون حكما بينهم سموها المصحف الامام الذي يقتدى به - 00:27:14

نعم وامر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق. وكان هذا من عثمان رضي عنه بعد ان جمع المهاجرين والانصار وجلة اهل الاسلام وشاورهم في ذلك. فاتفقوا على - 00:27:36

جمعيه بما صح وثبت في القراءات المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. واضطراهم ما سواه طه واستتصويبوا رأيه وكان رأيا سديدا موفقا. رحمة الله عليهم رحمة الله عليه وعليهم اجمعين - 00:27:58

وقال الطبرى فيما روى ان عثمان قرن بزيد ابان ابن سعيد ابن العاصي وحده وهذا ضعيف. وما ذكره البخارى والترمذى وغيرهما اصح وقال الطبرى ايضا ان الصحف التي كانت عند حفصة جعلت اماما في هذا الجمع الاخير - 00:28:24

ورثتها من ابيها هو الخليفة وابوها انما ورثها من ابي بكر وهو الخليفة فهذه الامر العظيمة التي يتصدى لها ولـي الامر من المسلمين الذي يجتمع الناس حوله لو صارت بيد احد الناس - 00:28:52

كل واحد اه رأى نفاسة ما عنده ولم يبذلها عند الحاجة اليها فحدث من ذلك شر عظيم يعني لترون لو ان عند فلانا من الناس نسخة نفيسة مخطوطة من كتاب - 00:29:15

وطلبت منه ورفض ان يسلمها ملكه له ذلك لكن على ولـي الامر اذا كانت الحاجة اليها داعية ان يستنقذها من هذا بما يترتب على ذلك نعم وقال ابن شهاب واحببني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن مسعود كره لزيد ابن ثابت - 00:29:34

المصاحف وقال يا معاشر المسلمين اعزل عن نسخ المصاحف ويتو lah رجل والله لقد وانه لفي صلب رجل كافر يريد زيد ابن ثابت ولذلك قال عبدالله ابن مسعود يا اهل العراق اكتمو المصاحف التي عندكم وغلوها فان الله عز وجل يقول ومن يغل - 00:30:05

ليأتي بما ظل يوم القيمة فالقو الله بالمصاحف. خرجه الترمذى. وسيأتي الكلام في في هذا في سورة ال عمران ان شاء الله تعالى قال ابو بكر الانباري ولم يكن الاختيار لزيد من جهة ابي بكر وعمر وعثمان على عبدالله بن - 00:30:35

ابن مسعود في جمع القرآن وعبد الله افضل من زيد وله وله يد في القراءة ومدحه النبي عليه الصلاة والسلام من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأ بقراءة ابن ام عبد الله ابن مسعود ليس من فراغ يعني يتكلم هو - 00:31:01

ويدعى ويدعى فضلـه على زيد وغيره زيد هو افضل من زيد بلا شك لكن في هذا الباب زيد مقدم عليه لأن زيدا انم حفظ القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ابن مسعود - 00:31:24

بقي عليه سور لم اه يحفظها في عهد النبي عليه الصلاة والسلام اختيار ورد في قول مرجحـات هـذـي من اسباب ترجـيـحـه وردـنا ما خـفـيـ عـلـيـهـ اـبـوـ بـكـرـ وـعـمـرـ ماـ حـفـظـ القرآنـ فـيـ عـهـدـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:31:41

و شاب او غير شاب المسألة على الجمع والحفظ ومع مع الثقة والامانة وهي متواترة فيهم وزيد احفظ يعدل عثمان كان عبد الله بن مسعود كان في المدينة حتى حتى لا لانه قد جمع المصحف على عهد ابي بكر وعمر. هذا الاصل. اي نعم. هذا هو المرجح. نعم -

00:32:17

يقال انه حفظ العرض الاخير على رسول الله المقصود ان هؤلاء الذين اختيروا للنظر في جمع القرآن هم اولى الناس به واتفق عليهم جلة الصحابة وكبارهم فلا اعتراض كانوا ابن مسعود - 00:32:54

له من الفضل والسابقة والعلم والفقه المعرفة بكتاب الله جل وعلا واحكامه وادابه ما لا يوجد عند كثير من الصحابة لكن مسألة احاطة سيدنا احاط بالقرآن كله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظه - 00:33:15

ابن مسعود بقي عليه بعض السور حفظ حدود سبعين سورة نعم وعبد الله افضل من زيد واقدم في الاسلام واكثر سوابق واعظم فضائل. الا لان زيدا كان احفظ للقرآن من عبد الله اذ رعااه كله رسول الله صلى الله عليه وسلم حي والذى حفظ - 00:33:37

ومنه عبدالله في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم نيف وسبعون سورة ثم تعلم الباقي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم فالذى ختم القرآن وحفظه رسول الله صلى الله عليه وسلم حي اولى بجمع المصحف - 00:34:06

باليشار والاختيار. ولا ينبغي ان يظن جاهل ان في هذا طعنا على عبد الله ابن مسعود ان زيدا اذا كان احفظ للقرآن منه فليس ذلك موجبا لتقديمه عليه لان ابا بكر - 00:34:31

وعمر رضي الله عنهم كان زيد احفظ منهما للقرآن وليس هو خيرا منهما ولا مساويا لهما في الفضائل والمناقب قال ابو بكر وما وما بدا من عبدالله بن مسعود من نكير ذلك فشيء نتجه الغضب - 00:34:51

ولا يعمل به ولا يؤخذ به. ولا يشك في انه رضي الله عنه قد عرف بعد زوال الغضب عنه حسن اختيار عثمان ومن معه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبقي على موافقتهم - 00:35:15

وتترك الخلاف لهم فالشائع الدائم المتعالما عند اهل الرواية والنقل ان عبدالله بن مسعود تعلم بقية القرآن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال بعض الائمة مات عبد الله ابن مسعود قبل ان يختم القرآن قال قال يزيد - 00:35:35

ابن هارون المعوذتان بمنزلة البقرة وال عمران. من زعم انهم ليسا من القرآن فهو كافر بالله العظيم. فقيل له فقول عبد الله بن مسعود فيهما. فقال لا خلاف بين المسلمين في ان عبد الله ابن مسعود مات وهو لا يحفظ القرآن كله - 00:36:03

قلت هذا فيه نظر وسيأتي وروى اسماعيل ابن اسحاق وغيره المعوذتين لا توجدان في مصحف عبد الله بن مسعود كانه امن من ضياعهما فاحاد المسلمين وصغارهم وكبارهم كلهم يحفظون المعوذتين بما فيهم ابن مسعود وغيره - 00:36:33

فكونها لا توجد في مصحفه لا يعني انها انه ينفي قرآنيتها نعم قوله قال ابو بكر من الانباري ابن الانباري نعم وروى اسماعيل ابن اسحاق وغيره قال حماد اظنه عن انس بن مالك قال كانوا يختلفون في - 00:37:00

فيقولون اقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون اقرأها رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان ابن فلان فعسى ان يكون من المدينة على ثلاث ليال فيرسل اليه في جاء به. فيقال كيف اقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:28

كذا وكذا فيكتبون كما قال. قال ابن شهاب واختلفوا يومئذ في التابوت قال زيد التابوت وقال ابن الزبير وسعيد ابن العاصي التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه بالباء والقرشيون بالباء فاثبتوه بالباء وكتب المصحف على ما هو عليه غابر الدهر ونسخ منها عثمان نسخا.

قال غيره قيل سبعة وقيل اربعة وهو الاكثر - 00:38:28

ووجه بها الى الافق فوجه للعراق والشام ومصر بامهات فاتخذها قراء صارم معتمد اختيارا لهم ولم يخالف احد منهم مصحفه على النحو الذي بلغه. وما وجد بين هؤلاء القراء السبعة من الاختلاف في حروف يزيدوها بعضهم. وينقصها بعضهم - 00:38:55

فذلك لان كل منهم اعتمد على ما بلغه في مصحفه ورواه. اذ كان قد اذ قد كان عثمان كتب تلك الموضع في بعض النسخ ولم يكتبها في بعض اشعارا بان كل ذلك - 00:39:25

ك صحيح وان القراءة بكل منها جائزة قال ابن عاصم زيادة الحروف والنقصان ونسمة ذلك الى القراءات للائمة المشهورين اولا  
المصحف كتب في اول الامر بدون نقد وعلى طريقة في الكتابة تحتمل اوجها - 00:39:45

وكل قارئ قرأها على وجه ترجح عنده وتلقاه عن غيره بالسمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما زيادة بعذ الحروف ونقص  
بعذ الحروف فانا لم اجي اقف على شيء من ذلك - 00:40:13

الا في اية التوبة تجري تحتها الانهار وفي قراءة من تحتها فان صحت هذه القراءة المقصود ان القراءات السبع اختلافها فيما يحتمله  
الرسم فيما يحتمله الرسم والمصاحف التي ارسلت الى الامصار - 00:40:33

رسمها واحد لا تختلف واحدة عن الاخرى الا في الاحتمال للفظ لاكثر من وجه وعلى هذا رجح القراء ما بلغهم بالسند  
الصحيح المتواتر الوجه الذي وافق المسموع والمروي نعم - 00:40:56

قد لو كان عثمان كتب في بعض النسخ لم يكتبها هذا ما مشكل هذا هي نفسها ولكن اللفظ محتمل لأن يقرأ على هذا الوجه  
وعلى هذا الوجه المصاحبة الامصال متفقة نسخة واحدة - 00:41:24

لكن هذا اللفظ محتمل لأن يقرأ كذا كما هو معروف اسقطنا هو اذا كان في زيادة حرف او او كلمة هذا الاشكال كما قلت في  
اه اية التوبة - 00:42:02

تجري هذا هو الاشكال والا الحمد لله كل شيء محفوظ وكل شيء موثق والناس عاشوا على ذلك الف واربع مئة سنة واكثر ما حصل  
عندهم ادنى اختلاف وهذا لمن وفق لاعتقاد مذهب السلف الصالح والائمة والاقتداء بهم - 00:42:24

اما اصحاب القهوة واصحاب الذين يبحثون عن الامور التي توجد الفرق والاختلاف بين المسلمين فهذولا لهم اه طرقوهم ولا عبرة بهم  
نعم تكون الزيادة في نفس هذا مما يحتمله الرسم لأن عندهم الآلاف هذه قد ثبتت وقد تحذف - 00:42:49

وقد يكتبون فوقها الف صغيرة وقد لا يكتبون وهذا كله موجود ومتروك سليقة القاري لأن عندهم المصحف غير منقوص وكل يعرف  
كل يعرف ماذا يقرأ لأنهم على على سرقتهم زيادة مستقلة - 00:43:22

هو انا ما قلت انا ما في ادنى اشكال انا عندي تردد في كون القراءة الثانية تزيد كلمة مثل اية التوبة او تنقص هذا ما زال عندي فيه  
اشكال وال الصحيح والذي نجزم به ونحلف عليه ان ما بين الدفتين هو من هو - 00:43:50

وعين ما نزل من عند الله جل وعلا الا ما نسخ منه نسخ تلاوة اه نصح حروف على كل حال هنا ما عندنا ادنى تردد في ان ما بين  
ايدينا هو كلام الله جل وعلا ولا يقبل زيادة ولا نقصان - 00:44:12

نعم قال ابن عطية ثم ان عثمان امر بما سواها من المصاحف ان تحرق او تحرق تروي بالحاء غير منقوصة وتروي بالخاء على معنى ثم  
تدفن. ورواية الحاء غير منقوصة احسن - 00:44:32

وذكر ابو بكر الانباري في كتاب الرد عن سعيد بن غفلة قال سمعت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يقول يا معاشر الناس انقوا الله  
وایاکم والغلو في عثمان وقولكم - 00:44:53

ام حراق المصاحف فوالله ما حرقها الا عن ملأ من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعن عمير بن سعيد قال قال علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه لو كنت الوالي وقت عثمان - 00:45:16

فعلت في المصاحف مثل الذي فعل عثمان ابن بطاط وفي امر عثمان بتحريض الصحف والمصاحف حين جمع القرآن  
جواز تحريض الكتب التي فيها اسماء الله تعالى وان ذلك اكرام لها وصيانة عن - 00:45:37

بالوطء بالاقدام وطرحها في ضياع الارض روى عمر عن ابن طاووس عن ابيه انه كان يحرق الصحف اذا اجتمعت عنده الرسائل فيها  
بسم الله الرحمن الرحيم وحرق عروة بن الزبير كتب فقه كانت عنده يوم الحرة - 00:46:01

وكره ابراهيم ان تحرق الصحف. اذا كان فيها ذكر الله تعالى. وقول من حرقها او لا بالصوم وقد فعله عثمان وقد قال القاري وقد قال  
القاضي ابو بكر لسان الامة جائز للامام تحريض الصحف التي - 00:46:28

فيها القرآن اذا اراد الاجتهاد الى ذلك مفاصل قال علماؤنا رحمة الله عليهم وفي فعل عثمان رضي الله عنه رد على لسان الامة ابو بكر

تقان والذى لقبه بهذا القاضي عياض في تراجع - 00:46:51

الملكية نعم كتب الفقه وغيرها من الكتب التي يخشى عليها ان تمتهن لا يوجد من يستبعد منها لا شك ان هذا اولى من تركها للهانة وعرض مسائل من هذا النوع - 00:47:22

ان بعض المصاحف التي استغنى عنها بعد المجمع جمع الملك فهد رحمة الله في كثير من اه البلدان استغنووا عن المصاحف التي بايدبهم من طباعات مختلفة في مصر والشام والعراق والهند - 00:47:51

والغرب فيه مصاحف قد تختلف قراءتها وتولد اشكالا عند بعض العامة النظر يقتضي ان تتلاف ويكتفى بالمصحف المتفق عليه وقد منع توريد المصاحف الى هذه البلاد بعد ان غطى المجمع حاجة هذه البلاد وكثير مماجاورها - 00:48:20

والحمد لله فكانوا يسألون عن المصاحف القديمة التي فيها نوع اختلاف في القراءات او خطأ في صف الاوراق انه يأتي من مصاحف مختلف صفة وهذا كثير وفيها بياض في بعض الصفحات وفيها كذا فهل تحرق - 00:48:54

او تطمس ويستفاد من ورقها ان فيه عندهم مواد تجعل الكتابة كانها ما وجدت وجاءت الاقتراحات من المصانع انها يمكن ان تطمس فلا يكون للقرآن اي اثر فيها ويستفاد منها - 00:49:17

واكثر من جاء بهذه الاقتراح الذين يصنعون المنديل مثل هذى لأن يعاد تصنيعها بطريقة معينة وتصير مناديل. لكن هذا المنديل الذي كان اصله ورقة من كتاب الله هل تسمح نفس المسلم ان يستعمله - 00:49:40

في امور اخرى وهو يدرى ولا لما يدرى مع هذا الشيء هذه كانت ورقة من مصحف افتراض مم لانه وجد في الاقتراحات ورقة من المصحف طمس القرآن كله بحيث لا اثر له ولا بقاء - 00:50:01

واعيد تصنيعه حتى صار منديل بعد من كان ورقة وجاءوا بمراحل الشغل وعرضوه على اللجنة المقصود ان في النفس شيء يعني الاحراق اولى فالاحراق اولى كما هو على الصحابة فنعم - 00:50:21

وفصل قال علماؤنا رحمة الله عليهم وفي فعل عثمان رضي الله عنه رد على الحلولية والخشوية القائلين بقدم الحروف والاصوات وان القراءة والتلاوة قديمة. وان الایمان قديم والروح وقديم وقد اجمعت الامة وكل امة من النصارى واليهود والبراهمة بل كل ملحد - 00:50:46

وموحد ان القديم لا يفعل ولا تتعلق به قدرة قادر بوجه ولا بسبب ولا يجوز العدم على القديم وان القديم لا يصير محدثا والمحدث لا يصير قديما وان كلام اهل الحق اهل السنة والجماعة - 00:51:18

في كلام الله انه منه بدأ واليه يعود وانه بحروفه كلام الله وان الله نطق به وسمعه جبريل وسمعه موسى. سمعه محمد وانه قديم النوع متجدد الاحاد. فالله جل وعلا تكلم في الازل في القدم. وصفة الكلام موجودة مع وجود - 00:51:42

وانه لا يخلو زمن من هذه الصفة وانه حادث الاحاد. فالله يتكلم متى شاء اذا شاء. كيف شاء نعم وان القديم ما لا اول لوجوده وان المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن - 00:52:15

وهذه الطائفة خرقت اجماع العقلاة من اهل الملل وغيرهم. فقالوا يجوز ان يصير المحدث قديما وان العبد اذا قرأ كلام الله تعالى فعل كلاما لله قديما. وكذلك اذا حروفا من الاجر والخشب. او صاغ احرفا من الذهب والفضة. او نسج ثوبا فنقش - 00:52:40

عليه اية من كتاب الله فقد فعل هؤلاء كلام الله قديما. وصار كلامه من سوجا قديما ومنحوتا قديما ومصوغا قديما العاقل يأبى مثل هذا الكلام وان الشيء قد يطرأ عليه ما يجدد - 00:53:10

فيكون اصله قديما وحادته حديثة الان لو طبع مصحف قبل الف سنة او كتب قبل الف سنة او اكتر ثم بعد خمس مئة سنة كتب مصحف ثانى وبعد الف سنة كت - 00:53:38

هل هي مستوية في وجودها في ان واحد لا ما يقول هذا عاقل بل كل مصحف كتب وكل شيء وجد في وقت من الاوقات فهو مقارن لوقته ويبقى ان كلام الله محفوظ - 00:53:58

وقديم النوع كما قرر اهل العلم وهو حادث الاحاد الله ما لا يزال يتكلم وسيتكلم في في القيامة ويسمع كلامه جل وعلا. نعم فيقال

لهم ما تقولون في كلام الله تعالى؟ ايجوز ان يذاب ويمحى ويحرق؟ فان قالوا نعم فارقوها - 00:54:18

دين وان قالوا لا قيل لهم يعني ان قالوا نعم فقد فارقوا الدين لزعمهم ان هذا هو كلام الله الذي نطق به هل مكتوب او الم موضوع وزعمهم ان هذا الكلام كلام الله الذي نطق به بعينه وانزله - 00:54:46

بمحتواه وان هذه الورقة من المصحف هي التي تكلم بها الله جل وعلا طيب المصاحف الثانية هم كلام باطل بلا شك انا نعرف ان القرآن من اوله الى اخره ونعتقد انه كلام الله. ومنه بدأ واليه يعود - 00:55:10

ولا يستطيع احد ان يزيد فيه او ينقص بل هو محفوظ من ذلك انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والقصة التي اوردها البيهقي في دلائل النبوة عن يحيى بن اكثم - 00:55:37

وانه دعا يهوديا الى الاسلام فلم يجده وبعد عام كامل جاء واسلم على يديه وبين له السبب قال انت لما دعوتني الى الاسلام كنت في شك فذهبت ونسخت نسخا من التوراة - 00:55:55

وزدت في بعضها ونقصت وعرضت في سوق الوراقين من اليهود واتخطفوها من يدي وعملوا بها وقرأوها وما استنكروا شيء وفعلت مثل ذلك في نسخ من الانجيل وعرضتها عليهم يعني فيها زيادات ونقص من عنده - 00:56:19

فأخذوها هو اقروها وعملوا بها ولم يتطفنوا الى الزيادة والتقصان يقول نسخت نسخ من القرآن زدت في مواضع خفية ونقصت احرف فعرضت على الوراقين من المسلمين كل من نظر فيه رماه في وجهين - 00:56:45

فجاء فاسلم هذا اليهودي يحيى بن اكسم بعد هذه القصة حج والتقوى بسفيان ابن عيينة وقصها عليه قال هذا مذكور في القرآن عندنا لان اليهود والنصارى استحفظوا على كتبهم فلم يحفظوها - 00:57:15

اما بالنسبة للقرآن محفوظ من عند الله جل وعلا. فلا يستطيع احد ان يتصرف فيه وما زال المسألة في المخطوطات من نسخ القرآن يعني ما تمر نسخة فيها خطأ لم يبنه عليه - 00:57:41

الجلد يشعر اذا وجدت نقص في كلمة وملحقة في الهاشم ومشار الى موضعها يوجد هذا ببعض المخطوطات لا سيما غير الموثقة لكن لا تمر نسخة فيها سقط حرف لم يبنه عليه - 00:58:00

نعم هم اصحابه اليهود هو تستغرب عليهم ايه كلام الوراقين من المسلمين يقول هذا قرآن محرف ليس هو القرآن الذي نزل من عند الله وما دار طرأ عليه التحرير فلا يأخذ قدسيته القرآن - 00:58:22

نعم شاعرة كلام في القرآن معروفة نعم فان قالوا نعم فارقوا الدين وان قالوا لا قيل لهم بما قولكم في حروف في حروف المصورة اية من كتاب الله تعالى من شمع او ذهب او فضة او خشب او كاغد - 00:59:01

وquent في النار فذابت واحتبرقت. فهل تقولون ان كلام الله احترق؟ فان قالوا نعم تركوا قولهم وان قالوا لا قيل لهم اليه قلت ان هذه الكتابة كلام الله وقد احترقت وقل - 00:59:39

قلت ان هذه الاحرف كلامه وقد ذابت. فان قالوا احترقت الحروف وكلامه تعالى رجعوا الى الحق والصواب ودانوا بالجواب وهو الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم من بها على ما يقول اهل الحق. ولو كان القرآن في ابهاب ثم وقع في النار ما احترق - 00:59:59

وقال الله عز وجل انزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما ويقضان الحديث اخرجه مسلم فثبت بهذا ان كلامه سبحانه ليس بحرف ولا يشبه الحروف. والكلام في هذه المسألة يطول - 01:00:29

تميمها في كتب الاصول. الاشاعرة هذا الموجود هو عبارة عن كلام الله هو عبارة عن كلام الله وليس هو كلام اهل الحق ان انه هو كلام الله بعينه وانه حروف - 01:00:55

مكتوبة واصوات منطقية هو عين كلام الله جل وعلا وافعال العباد مخلوقة كما هو معلوم صوت الفارى وكتابته والاديم والحر كل هذه اشياء مخلوقة لكن يبقى ان كلام الله المحتوى الذي نطق به الله جل وعلا بحروف واصوات - 01:01:17

بحرف وصوت وتلقاه عنه جبريل وانزله على محمد عليه الصلاة والسلام الى اخر ما ذكره اهل العلم نعم وقد بيناها في الكتاب الاسمي في شرح اسماء الله الحسنى وهذا الكتاب - 01:01:41

كتاب نفيس في اسماء الله جل وعلا للقرطبي هو مطبوع في مجلدين وعليه ما على امثاله من الاشاعرة من الملاحظات ولها اثر في اسماء الله الحسنى يدركوه من يقرأها - [01:02:04](#)

نقف على هذا الشيطان بعض الرافضة هم كل يقرأ ما وصل اليه قلة صار ابو بكر وعمر ما كملت اللهم صلي وسلم على عبدك يعني الحاصل في زمننا من كثرة الحفاظ من كبار وصغر واطفال - [01:02:22](#)

لا يعني تفضيلا على غيرنا من تقدم. والناس الى عهد قريب الحفاظ فيهم قلة الحفاظ فيهم قلة حتى في البلد الكبير مثل اه نجد وغيره لا تجد الحفاظ الا قلة - [01:03:21](#)

وتركتنا شيوخنا كثير منهم وهم اهل علم ودين وعبادة لا يحفظون القرآن كاملا وعلى كل حال كون القرآن يحفظ نعمة من نعم الله جل وعلا وهو فضيلة ومزية لمن حفظ - [01:03:42](#)

لكن لا يعني انه افضل من غيره فالعبرة بالعمل وذكرت لكم في مناسبات كثيرة انه في تاريخ واحد سبعة من شهر رجب سنة سبعة وثلاثين دعيت الى اختتام حفل للحفظ - [01:04:01](#)

فكان عددهم من الرجال والنساء من قرب ومن بعد ثمانية عشر الفا يحفظون القرآن كاملا ويحفظون من السنة العدد الكبير كالصحيحين وغيرهما على طريقتهم. يعني بدون اسانيد ولا تكرار ولا لكن نعمة هذه - [01:04:28](#)

ويحفظون من المتون ما يحتاج اليه بالعلوم الشرعية وثمانية عشر الف واحد في بلد من البلدان المشهورة بالعلم والدين وقف عليه كبير السن وهو يبكي ويقول من بيصلي بنا اذا مات فلان وفلان - [01:04:50](#)

لقلة الحفاظ ومع ذلك الفارق كبير في مسألة التأثر والتأدب والتدبر والعمل تجده يقرأ القرآن من المصحف هو شيخ جليل من جلة شيوخ الاسلام وحجره مملوء من دموعه لكن الان - [01:05:13](#)

اذا قام بعض الناس المبتدى بتنتف لحيته مملوء من الشعر وغير ذلك امور الله يستر علينا بس ومع ذلك هو حافظ والحفظ لا شك لا يشك احد في فضله. وانه نعمة من نعم الله جل وعلا - [01:05:45](#)

لكن وليس معنى هذا ان شوف ابو بكر وعمر زايدني احفظ اكثر منهم وكثير من من الصحابة يحفظ اكثر منهم. ابن مسعود ابن ام عبد من جلة الصحابة او مع ذلك لم يحفظوا القرآن كاملا في عهده عليه الصلاة والسلام وليس معنى هذا التزييد في الحفظ حفظ لا - [01:06:06](#)

شك انه نعمة من نعم الله وفضيلة ومزية للحافظ وهو الذي يقرأ القرآن مثل ما اراد وفي كل في كل مقام وفي كل حين بخلاف الذي لم يحفظ فانه لا يتيسر له ذلك دائما - [01:06:28](#)

لكن العبرة بالعمل العبرة بالعمل هل هذا الحافظ يعمل؟ ولا ينام ويتركه؟ او يعمل بخلافه وهذا موجود في آآمحيط او في مجال الحفاظ الذين لا يعنون بالعمل ولا بتطبيق ما قرأوا - [01:06:45](#)

قد حفاظ اه عليهم ملاحظات والله المستعان - [01:07:10](#)